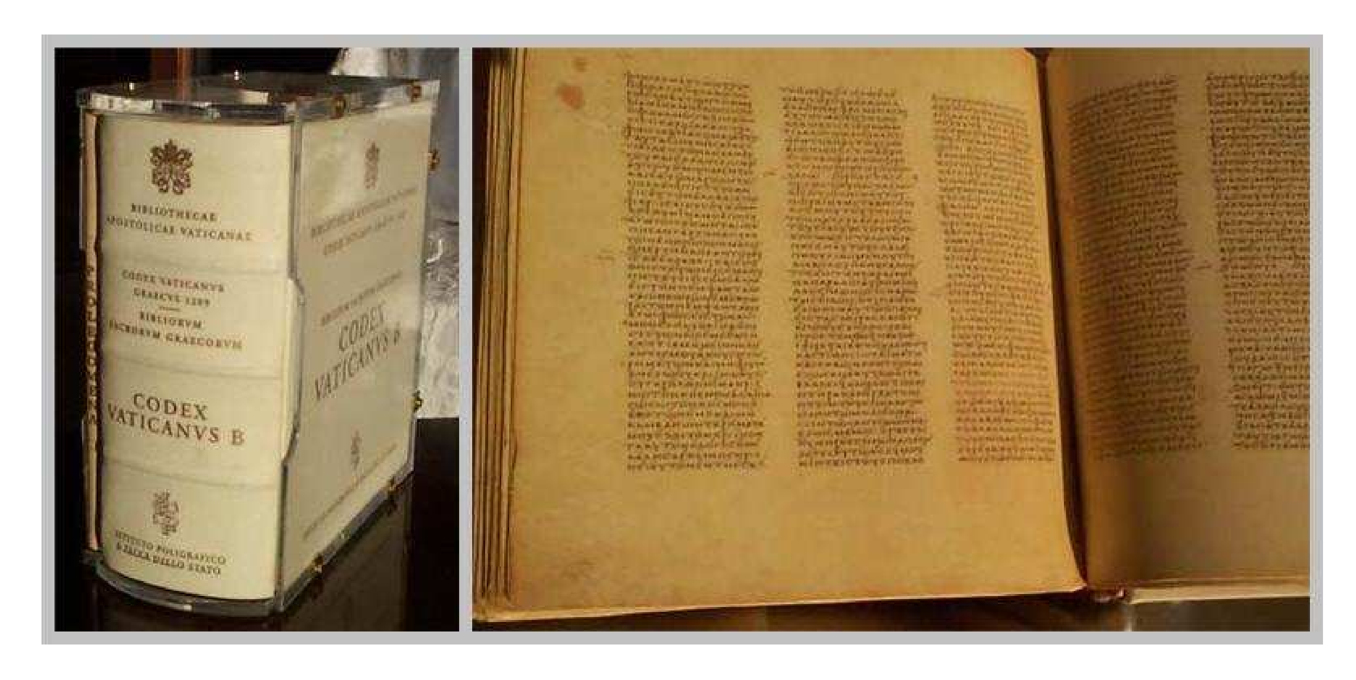
المخطوطة الفاتيكانية
(03 - B) 4.5th Century Codex Vaticanus



ما هي المخطوطة الفاتيكانية ؟

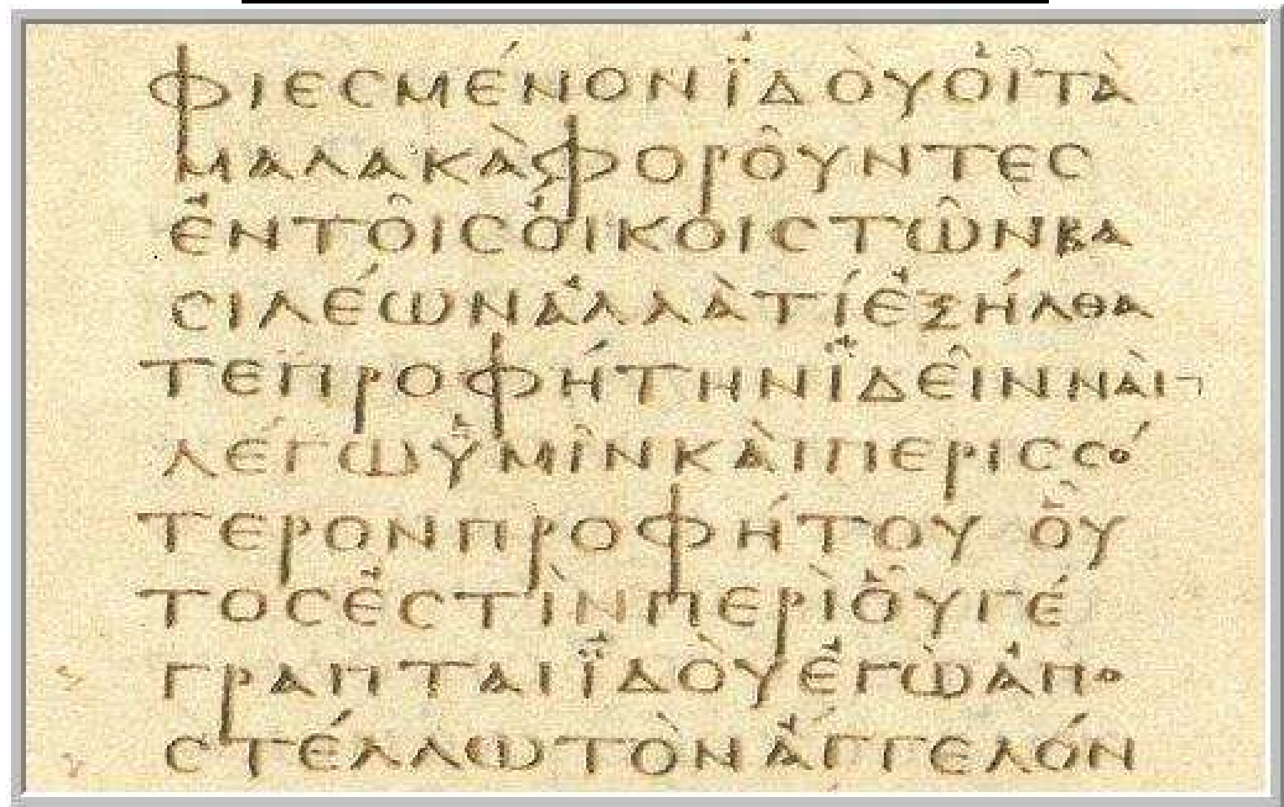
المخطوطة الفاتيكانية من أغلى مخطوطات العهد الجديد اليونانية. موجود في مكتبة الفاتيكان العظيمة كما يدل الإسم ، والتي كانت بيتها منذ تاريخ قريب من ١٤٧٥ ، كما هو مذكور في أول قائمة لكنوز هذه المكتبة. ولسبب ما لم يتم أبداً شرحه كاملاً ، **في خلال جزء كبير من القرن التاسع عشر وضعت سلطات المكتبة الفاتيكانية عقبات متكررة أمام أي عالم يريد دراسة المخطوطة بشكل دقيق. ولم يتم نشر صور طبق الأصل للمخطوطة إلا في ١٨٨٩-١٨٩٠** ، تحت إشراف جيوسيبي كوزا - لوزي ، وهذا النسخة المصورة جعلت محتوى المخطوطة متاح للجميع. وهناك نسخة أخرى تم تحريرها للعهد الجديد في مدينة ميلان سنة ١٩٠٤ .



من أين جائت المخطوطة الفاتيكانية ؟

الموطن الأصلي للمخطوطة الفاتيكانية غير معروف. العالم هورت يعتقد ان المخطوطة كتبت في روما ، العلماء ؛ ريندل هاريس وأرميتاج روبينسون وآخرون يرجعونها إلى آسيا الصغرى. ورأي آخر مشهور يرجعها إلى مصر. العالم أرميتاج روبينسون يعتقد أن المخطوطة السينائية والفاتيكانية في الأصل من مكتبة تاريخية قدمية. يعتقد العالم تشيندروف أن هناك ثلاثة نساخ قد عملوا في كتابة المخطوطة الفاتيكانية .

صورة توضح طريقة كتابة الحروف الكبيرة فى المخطوطة الفاتيكانية



وعلى الوجه الآخر ، **بعض العلماء يعتقدون بأن المخطوطة السينائية والمخطوطة الفاتيكانية كانوا ضمن خمسين نسخة من الكتاب المقدس كتبها يوسابيوس بامر من الإمبراطور قسطنطين**. بالفعل قال ثيادور كريسي سكيت العامل بالمتحف البريطاني بأن المخطوطة الفاتيكانية كانت مخطوطة مرفوضة وحذفت من الخمسين نسخة ، حيث أنها غير موجودة في القائمة القانونية الخاصة بيوسابيوس القيصري ، وتحتوي على تصحيحات كثيرة من نساخ مختلفين ، بالإضافة إلى عدم إحتوائها لأسفار المكابيين. **سواء كانت مرفوضة أم لا** ، **على أي حال ، اعتبر العديد من العلماء النص الموجود في المخطوطة نموذج ممتاز للنص السكندري الخاص بالعهد الجديد** .

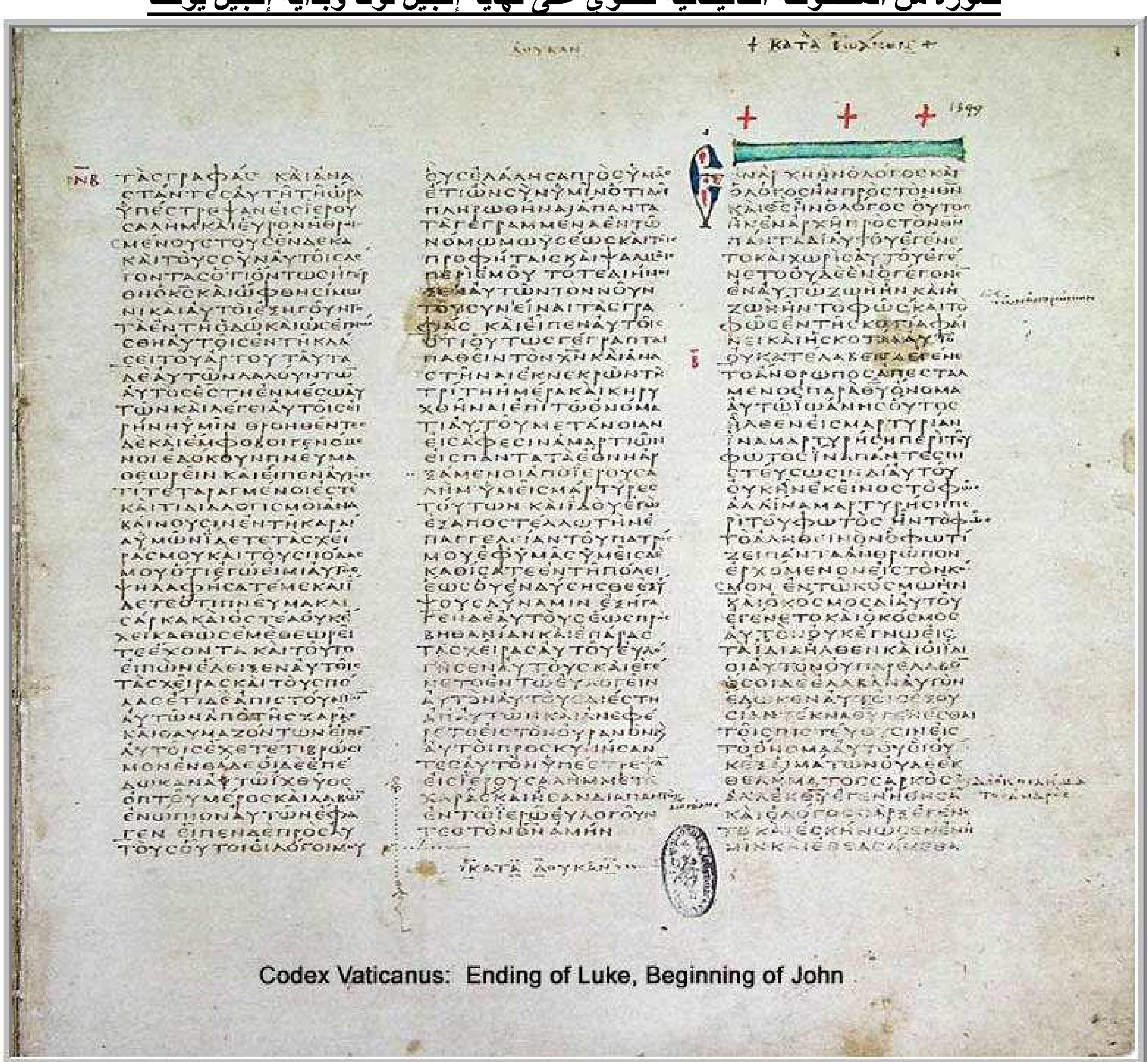
<u>صورة توضح غياب نهاية إنجيل مرقس وانتهائة عند العدد الثامن</u>

Codex Vaticanus at the end of Mark's Gospel

شكل وحالة المخطوطة الفاتيكانية

كل صفحة مقسمة إلى ثلاثة أعمدة ، كل عمود يتكون من أربعين سطر ، وكل سطر يحتوي تقريباً من ستة عشر إلى ثمانية عشر حرف ، بإستثناء الأسفار الشعرية. العديد من الأيادي عملت في المخطوطة الفاتيكانية ، الناسخ الأصلي لم يضع أي علامات توقف أو نبرات ، وكان يضع علامات ترقيم في حالات قليلة جداً. **لسوء الحظ حدث تشويه في المخطوطة** ، **في زمن متأخر تم تبديل الرقوق المفقودة برقوق أخرى حديثة** .

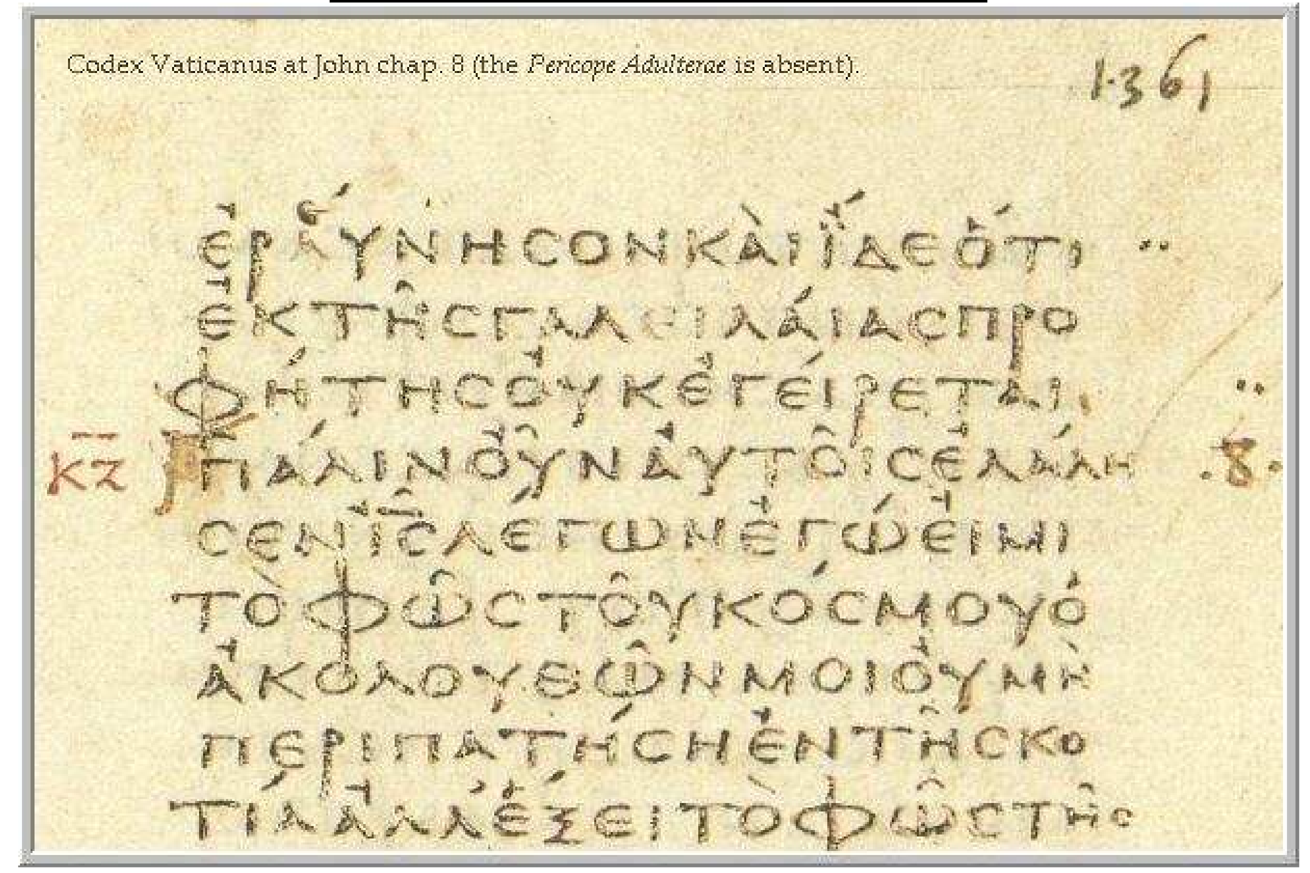
صورة من المخطوطة الفاتيكانية تحتوي على نهاية إنجيل لوقا وبداية إنجيل يوحنا



زمن كتابة المخطوطة الفاتيكانية

تم كتابة المخطوطة في منتصف القرن الرابع وتحتوي على العهدين بالإضافة إلى كتب الأبوكريفا ، بإستثناء أسفار المكابيين . اليوم هناك ثلاثة فجوات في المخطوطة: في بداية المخطوطة هناك حوالي ٤٦ إصحاح مفقود من سفر التكوين ، وجزء من المزمور الـ٣٠ ضائع ، والصفحات من العبرانيين الإصحاح ٩ من العدد ١٤ إلى النهاية العبرانيين بالإضافة إلى رسالة بولس إلى تيموثاوس الأولى والثانية ورسالة تيتوس وفيليمون بالإضافة إلى سفر الرؤيا جميعهم مفقود .

صورة توضح غياب قصة المرأة الزانية من إنجيل يوحنا


Codex Vaticanus at John chap. 8 (the *Pericope Adulterae* is absent).

نص المخطوطة الفاتيكانية

الكتابة في المخطوطة بحروف يونانية كبيرة مكتوبة بخط صغير ورقيق ، في منتهى البساطة وغير مُزينة. لسوء الحظ ، **جمال الكتابة الاصلية تم إفسادها بواسطة مصحح من زمن متأخر** ، **والذي قام بتمرير قلمه مره أخرى على كل حرف للتجديد** ، **وقام بمسح الأحرف والكلمات التي كان يظنها غير صحيحة**. الغياب الكامل لأي نوم من أنواع الزخرفة والتزيين توضح بشكل عام أن المخطوطة الفاتيكانية تم كتابتها بعد المخطوطة السينائية بزمن قصير. **من الواضح أنه كان هناك ناسخنا يكتبان العهد القديم وناسخ واحد يكتب العهد الجديد** ، بالإضافة إلي وجود مصححان ، منهم واحد معاصر للنساخ الأصليين والآخر من القرن الحادي عشر أو الثاني عشر على الأكثر . **النبرات وعلامات التنفس الهائي بالإضافة إلى علامات الترقيم تم إضافتهم فيما بعد متأخراً على يد أحد المصححين** .

كتابة الناسخ الأصلي باللون البني الفاتح وتثقيل المصحح بلون الحبر الغامق



العلامات النقدية في المخطوطة الفاتيكانية

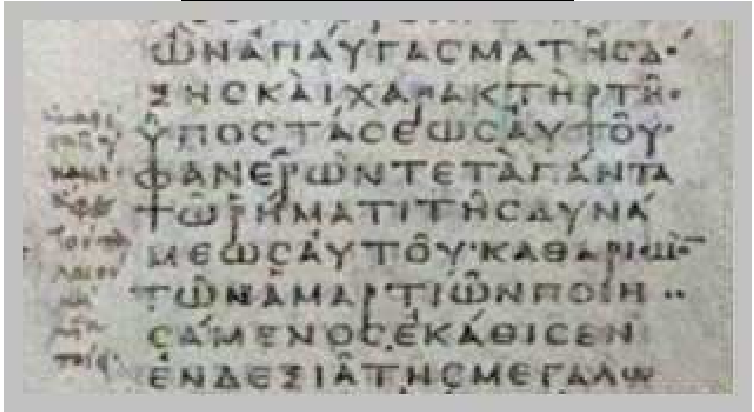
في عام ١٩٩٥ اكتشف العالم فيليم باين ما يسمى (إيملوتس - umlauts) أو النقاط المزدوجة (علامة نقدية). هذه العلامة عبارة عن نقطتان أفقيتان بجانب بعضهما البعض كما في الحروف الألمانية (ü ö ä). يتم وضع هذه النقاط في هامش الأعمدة بجانب النص وهذه النقاط منتشرة في كل أنحاء العهد الجديد. **استنتج العالم باين واتفق معه الكثير من العلماء أن هذه الـ إيملوتس أو العلامات النقدية تشير إلى معرفة الشخص الذي وضع هذه العلامة النقدية بوجود قراءات مختلفة حول النص الموضوع بجانبه العلامة**.

صورة توضح شكل العلامة النقدية

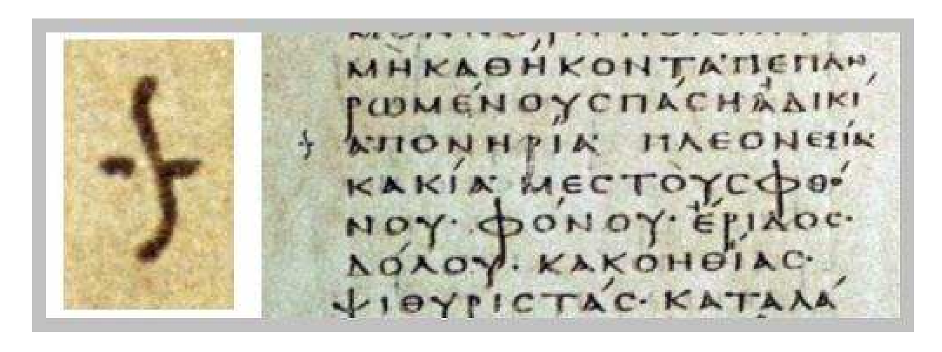


معرفة تاريخ وضع العلامات النقدية في غاية الصعوبة. العالمان باين وكانارت يعتقدا أن جميع العلامات النقدية الموجودة في المخطوطة الفاتيكانية وضعها الناسخ الأصلي والعديد منها تم تثقيل حبرها من خلال المصحح الذي مر على جميع المخطوطة بقلمه. يعتقدون بهذا لأن هناك بعض العلامات النقدية التي تظهر القليل من الحبر البني (لون حبر الناسخ الأصلي). بعض العلامات النقدية لم يتم تثقيل حبرها بشكل إحترافي بحيث انك تستطيع أن ترى بعض الحبر البني.

العلامة النقدية في الهامش الأيمن



في الصفحة رقم ١٤٤٦ من المخطوطة الفاتيكانية تظهر علامة نقدية في شكل غريب. تظهر العلامة النقدية المعروفة كنقطتين أفقيتين يمر من بينهما موجة رأسية ، وهذه العلامة لم تظهر إلا مرة واحدة فقط في المخطوطة. النص الذي بجانبه هذه العلامة المميزة هي روميا ٢٩/١ . هذه العلامة النقدية المميزة توضح معرفة واضعها بوجود قراءات مختلفة للنص من ناحية ترتيب الكلمات.



πεπλη
ρωμενους παση αδικι
α πονηρια πλεονεξια
κακια μεστους φθο
νου φονου εριδος
δολου κακοηθειας
ψιθυριστας ...

هذا النص له قراءات مختلفة في مخطوطات كثيرة تخص ترتيب الكلمات ؛

πονηρια, πλεονεξια, κακια	B, 1739 pc
κακια, πονηρια, πλεονεξια	C, Dc, pc
πονηρια, κακια, πλεονεξια	01, A

ومن هذه الأدلة المطروحة نجد أن هذه العلامة النقدية الفريدة تدل على معرفة من وضعها بوجود اختلاف قراءة من ناحية ترتيب الكلمات.

شاهدة ناسخ على تحريف المخطوطة الفاتيكانية



αμαθε
στατε και
κακε,
αφες
τον πα
λαιον,
μη μετα
ποιει.

في الصفحة رقم ١٥١٢ في بداية العبرانيين يظهر لنا تعليق غريب ، ناسخ متأخر يشتكي من تحريف النص ، ويقول في الهامش ؛

أيها الأحمق المخادع ، ألم يكن بإستطاعتك أن تترك القراءة القديمة على أصلها بدون أن تحرفها ! .

ومن المحتمل أن يكون هذا الشكوى بخصوص تغيير كلمة (φανερων) إلى القراءة المعروفة (φερων) في العبرانيين ١/٣ ، حرفي الـ(A) والـ(N) يبدوان مختلفان. من الأغلب أن الناسخ الذي وضع التعليق قام بتغيير الكلمة إلى قراءتها الأصلية.

صورة من كتاب مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية - المخطوطة الفاتيكانية

٣ - المجلد الفاتيكانى Codex Vaticanus (B = 03):

[محفوظ بمكتبة الفاتيكان، تحت مجلد يونانى رقم ١٢٠٩]. وهو مخطوط للكتاب المقدس مكتوب على أفضل أنواع الرقوق المصنوعة ربما من جلود الظباء، ويرجع إلى أوائل القرن الرابع الميلادى، ويتضمن جميع أسفار الكتاب المقدس اليونانى فيما عدا صلاة منسى وأسفار المكابيين. وقد تعرض المجلد للتلف والتآكل. وهو فى وضعه الحالى تنقصه أوراق من بدايته تتضمن سفر التكوين ١:١-٤٦:٢٨، وأجزاء من كل من سفرى صموئيل الثانى والمزامير، وتنقصه كذلك الأجزاء الأخيره من العهد الجديد، وهى الأوراق الأخيرة من الرساله إلى العبرانيين ٩:١٤-١٣:٢٥، وكل الرسائل الرعوية وسفر الرؤيا. ويتكوّن حالياً من ٧٥٩ ورقة من الرقوق (منها ٦١٧ للعهد القديم و١٤٢ للعهد الجديد) من إجمالى العدد الأصلى للرقوق، والذى يُقدَّر بنحو ٨٢٠ ورقة. وفيما عدا الأسفار الشعرية التى تتكوّن من عمودين فى الصفحة فإن باقى المجلد يتضمن ثلاثة أعمدة لكل صفحة. ويتراوح عدد السطور ما بين ٤٠ و٤٤ سطراً فى كل عمود. وقد اشترك فى نساخته كاتبان.

والمجلد محفوظ فى مكتبة الفاتيكان، ومذكور فى أقدم فهارسها الذى يرجع إلى سنة ١٤٧٥. ولا يعرف أحد متى أو كيف وصل إلى الفاتيكان.

ويميل علماء اليوم إلى الرأى القائل بأن المجلد مكتوب فى الأسكندرية. وتعتبر قراءة المجلد الفاتيكانى والمجلد السينائى فى العهد الجديد أهم شهادة للنص المتعادل Neutral Text، المسمى أيضاً بالنص الأسكندرى Alexandrian Text، بسبب نساخته فى الأسكندرية، وتميزه بالدقة على غيره من النصوص. وتشهد لأصالة هذا النص البردية ٧٥ التى ترجع إلى أوائل القرن الثالث وتتضمن أجزاء كبيرة من إنجيلى لوقا ويوحنا (راجع صفحة ٣٩).

كذلك يذهب بعض العلماء إلى أن العهد القديم فى هذا النص المتعادل يمثل النسخة السبعينية المراجعة التى حققها هيزيكيوس الأسكندرى (ربما الأسقف الشهيد) فى أواخر القرن الثالث الميلادى، والمعروفه باسم «نسخة هيزيكيوس». ويطلق اسم هيزيكيوس أيضاً تجاوزاً على النص الأسكندرى المتعادل للعهد الجديد الذى هو أقدم من هيزيكيوس بشهادة البردية ٧٥.

مخطوطات الكتاب المقدس بلغاته الأصلية صـ٤٢ ،٤١
الشماس الدكتور / إيميل ماهر إسحاق

مراجع مهمة

نص العهد الجديد لبروس متزجر - شواهد مهمة للعهد الجديد
Text of the New Testament by Bruce M. Metzger
Important Witnesses to the New Testament - Codex B; Pages 47, 48

مخطوطات الكتاب المقدس اليوناني - المخطوطة الفاتيكانية
Manuscripts of the Greek Bible by Bruce M. Metzger
List of Plates - Gregory Aland B (Codex Vaticanus); page 74

روابط مهمة خاصة بالموضوع

- http://www-user.uni-bremen.de/~wie/Vaticanus/note1512.html
- http://www-user.uni-bremen.de/~wie/Vaticanus/wordorder.html
- http://www-user.uni-bremen.de/~wie/Vaticanus/index.html
- http://khazarzar.skeptik.org/biblia/codex_b/nt/index.htm
- http://www.newadvent.org/cathen/04086a.htm
- http://www.bible-researcher.com/codex-b.html
- http://en.wikipedia.org/wiki/Codex_Vaticanus
- http://www.linguistsoftware.com/codexvat.htm